

التحف المعدنية في الحضارة الإسلامية

م. شيماء علي فليح الشمري
قسم الحضارة والآثار الإسلامية
جامعة بغداد

التحف المعدنية



التحف المعدنية



التحف المعدنية



التحف المعدنية



- عرفت صناعات المعادن منذ العصور وقد مارس الانسان استخراجها وتعدينها ومزجها مع بعضها لاستخراج سبائك جديدة ذات جودة عالية
- برع الفنان في صياغتها وتشكيلها بهيئات مختلفة وزخرفت باساليب جميلة ونقوش تدل على ذوق رفيع،
- عثر على العديد من التحف المعدنية في اقاليم العالم ومنها العراق ومصر
- صنعت النحاس والبرونز والذهب والفضة والحديد ويعود تاريخ هذه التحف الى عصور ما قبل الاسلام نظرا لما كانت تتمتع به بلاد وادي الرافدين ووادي النيل من حضارات خلال العصور التاريخية القديمة.

• وبعد ظهور الاسلام مارس الفنان في جميع انحاء العالم الاسلامي انتاج المعادن وتحويلها وقد امتازت صناعتها بالدقة والاناقة والذوق مستنده الى التراث الغني الذي وجدته بلاده

• فصنعت القدور والأباريق والصحون الذهبية والفضية وكانت تشكل المباخر على هيئة حيوانات مختلفة كالاسد والطيور واشكال الحيوانات الخرافية،

- اما قوام الزخارف التي مارسها الفنان في العصر الاموي فكانت بشكل بارز او غائر على سطح الاناء
- استخدمت الاشكال النباتية ورسوم الحيوانات وطيور وقد تبدو بعض رسوم الاواني الفضية التي ترجع الى هذه الحقبة الزمنية متأثرة ببعض اساليب الفنية السابقة للإسلام التي كانت سائدة في البلاد التي فتحها العرب المسلمون
- استخدم الفنان ايضا الكتابات الكوفية وزخارف الارابيسك التي طبعت التحف المعدنية بطابعها الإسلامي الاصيل المميز. ان ما عثر عليه من التحف المعدنية لا يعادل ما وجد من التحف الخزفية وذلك يعود الى ان المعادن اصابها التلف او فقدت رونقها نتيجة خزنها فيبيعتها اصحابها او تصهر لتعاد صياغتها مرة أخرى مما ضيع على الباحثين الكثير من الأشكال والزخارف.

التحف المعدنية في
بلاد الجزيرة
(مدرسة الموصل)

0

- برزت مدينة الموصل في هذه الصناعة حيث طغت شهرتها على جميع المراكز الصناعية الأخرى ،
- ازدهرت على أيديهم الفنون والصناعات المختلفة، وكان لتشجيع الحكام للفنون في الجزيرة العربية اثر كبير في تطور صناعة التحف المعدنية حيث خضعت هذه المنطقة الى

- وهم مجموعة **حكم الاتابكة(1127_1262م)**

- من السلاجقة من اسرة زنكي عرفت هذه الأسرة بتعويضها للفنون والصناعات لاسيما صناعة التحف المعدنية التي تجلت فيها مهاراتهم في أشكال التحف وفي زخرفتها.

• وضلت مدينة الموصل في ظليعة المدن المنتجة للتحف المعدنية المكفّنة خلال القرن (7_13م) ومن مدينة الموصل انتقلت الى مدن اخرى مثل دمشق والقاهرة على أيدي من هاجر من صناعاتها الى المدن المذكورة خاصة عندما سقطت الموصل بيد المغول سنة (660_1262م) حيث واصلوا جهودهم ونشاطهم في الاماكن التي استقروا فيها منها اليمن وسوريا ومصر ونشروا صناعاتهم فيها وتركوا تحفا كثيرة عليها أسماء صانعيها المواصلّة، وتاريخ صنعها، والمدينة التي صنعت بها.

انتهت المحاضرة